

## مُقَدِّمَةٌ

بسم الله، و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و من والاه.

منذ أن بدأت تدريسي الجامعي قبل ثلاثة و عشرين عاماً، شعرت بحاجة طلاب اللغة العربية و آدابها في إيران الى كتاب في تاريخ الادب العربي. و هذا لا يعني عدم وجود مؤلفات بهذه المادّة في العالم العربي، بل يعني أن الموجود منها لا ينسجم مع المنهج المقرر لطلابنا، ولا مع مستواهم باعتبارهم من غير الناطقين باللغة العربية، أضف الى ذلك عدم قدرة جميع الطلبة على اقتناء تلك الكتب.

و هممت مرّات أن أسدّ هذا الفراغ، لكن أعمالاً علمية و ثقافية أخرى صرفتني عن ذلك. و في السنوات الاخيرة شجّعني الاخوة الأساتذة في لجنة اللغة العربية التابعة لمؤسسة تدوين الكتب الدراسية الجامعية (سمت) على النهوض بهذا المشروع، فأقدمت عليه، و هذا الذي بين يدي القارئ هو المرحلة الاولى منه.

حاولت في هذا الكتاب أموراً أرجو أن أكون قد حققت بعضها، منها:

تدوين الكتاب بلغة مبسّطة لا تصعب كثيراً على غير الناطقين بها.

و منها: تنظيم أبواب الكتاب بصورة منسجمة مع منهج طلاب اللغة العربية في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

و منها: رعاية الهدف السامي النبيل في مطالعة الأدب و تاريخه، والإعراض عن الساقط من الكلام.

و منها: إعطاء أدب آل البيت و أتباعهم حقّه في الدراسة الأدبية.

و منها: فهم أحداث التاريخ بمعزل عن المؤثرات التي حاولت مسح الوجه الناصع للتاريخ الاسلامي.

و منها: بيان مساهمة الايرانيين في الأدب العربي، بعد أن أثّرت موجات التنافر

القومي في العالم الاسلامي على كثير من الكتاب، فبحست الايرانيين حقهم، بل حاولت أن تلحق بهم كل سلبات التاريخ الاسلامي.

و في هذا الكتاب أشرنا الى مصادر دراسة كل موضوع، لمن أراد أن يتوسّع فيه. كما شرحنا بعض الاشعار، بنثرها تارة، و بذكر معاني مفرداتها تارة أخرى. و تركنا بعض النصوص للطالب كي يعالجها بنفسه أو يعود الى كتب اللغة و الشروح، ففي ذلك فائدة لا تخفى.

أتقدّم بالشكر لكل من حثني على هذه المحاولة، و أبدى لي ملاحظاته بشأها و خاصة الأستاذ الدكتور أحمددي و الأستاذ الدكتور حريچي، و أشكر من ساعدني في طباعتها و يسّر نشرها بين أبنائي الطلبة. كما أتقدم بالشكر الجزيل سلفاً لكل من ينهني على ما فيها من نقص و هفوات، فذلك سيكون تسديداً للخطوات التالية.

و أسأل الله سبحانه أن يوفّق كل العاملين لخدمة لغة الدين المبين، و أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه تعالى ولي التوفيق.

أ. د. محمدعلي آذرشب

أستاذ في جامعة طهران

٢٣ خرداد - ١٣٧٥ هجرية شمسية

٢٥ محرم الحرام - ١٤١٧ هجرية قمرية